

محبة ... هي نقطة الانطلاق

iCare تصح bookmark تكون معك خلال الشهر لتساعدك على عيش كلمة الحياة

ماريا من إيطاليا

الجميع أصبح عنده صديق جديد

وليد، تلميذ جديد بالصف، أظهر سريعاً أنه يشكّل مشكلة للجميع: بسبب ركلاته ولكماته، فليس من النادر أن أحداً يعود لمنزله بذكرى منه ... مزرق!

حتى معي يستعمل مرات كثيرة يديه متهمني بأفعال لم أفعلها حقاً. أهل رفاقي لم يروا أي حل سوى إبعاده عن المدرسة، لكن بالنسبة لي، لم يكن التصرف المناسب بالفعل.

أعتقد أن وليد كان يمكنه أن يكون أفضل إذا لم يكن عنده مشاكل بعائلته، حيث يضربونه كثيراً.

فتحدثت مع أمي التي تعيش معي نفس المثل وطريقة العيش، وهي بأحد اجتماعات مجلس الصف دافعت عن وليد.

فبدلاً من طرده من المدرسة، اقترحت مساعدته على الاندماج، قد يكون عن طريق البقاء على اتصال بوالديه. وبعد بعض

النقاش، تمّ الموافقة على هذا الاقتراح البديل. أنا أيضاً أردت أن أفعل شيئاً لوليد، فمع صديقتين لي، نظمنا لعيد ميلاده حفلة كمفاجأة له. أنا كان عليّ أن أشتري طلبات الحفلة والهدية: كرة كبيرة جلد. صباح الحفلة، كلنا رفاقه بالصف، اختبأنا بالصف، منتظرينه براية كبيرة مكتوب عليها "عيد ميلاد سعيد".

وعندما دخل وليد استقبلناه فعلاً بمفاجأة وخرجنا كلنا من مخبأنا وهو كان طائراً من الفرحة!

والكعكة أعجبتة كثيراً، والهدية أعجبتة

أكثر!! منذ ذلك اليوم، أصبح وليد أعز صديق لي.

الآن هو صي أكثر هدوءاً وأيضاً خارج المدرسة

يسلم على كل الرفاق بابتسامة جميلة.

ماذا كنت ستفعل لو حدث معك نفس الموقف؟

"لذلك فاقبلوا بعضكم بعضاً، كما قبلكم
المسيح، لمجد الله" (روم ١٥/٧)

تلفتنا هذه الكلمات إلى وجه من يسوع المؤثر أكثر من غيره. إنّه المحبة التي بها تقبل، دائماً وطوال حياته على الأرض، جميع الناس، لا سيّما المهمشين والمحناجين والبعيدون أكثر من غيرهم.

تلك هي المحبة التي منح الجميع بها ثقته وسرّه وصداقته، محطماً جميع الحواجز التي ترفعها الكبرياء والأنانية البشريّة.

المسامحة هي تعبير عن شجاعة قصوى، ومحبة حقيقية وصادقة، كونها لا تتبع من أي مصلحة. "لأنّه إن أحببتم الذين يُحِبُّونَكُمْ، فأَيُّ أجرٍ لكم؟"، الجميع يستطيعون ذلك.... "أما أنتم فأحبوا أعداءكم" يقول يسوع. (متى ٥: ٤٤ - ٤٧)

فالمحبة المتبادلة تفترض متناً عهداً بأن نكون مستعدين دوماً لأن نسامح بعضنا بعضاً. وعندما يمكننا أن نساهم في تحقيق الأخوة الشاملة.

كان يسوع تجلياً لمحبة الآب السماوي الكاملة لكل واحد متناً وللمحبة التي، بالتالي، علينا أن نعيشها مع بعضنا البعض.

هذه هي مشيئة الآب الأولى علينا. أن يتقبل واحدنا الآخر كما تقبلنا يسوع.

أن نتقبل الآخر المختلف عنّا هو في أساس المحبة المسيحيّة.

هذا النوع من المحبة هو نقطة الانطلاق والخطوة الأولى من أجل بناء تلك الحضارة والثقافة الجماعيّة اللتين يدعونا إليهما يسوع، لا سيّما في عصرنا اليوم.

لننزع متناً،

كلّ نوع من

الإدانة لقريننا

لنتخطى

معاً

كل صعوبة

خطوة تلو الأخرى

تجاه الجميع